1999 0205 .0001

مخطوفون

إنتظار حدّ المستقبل

لعل أكثر القضايا التي يصعب الحديث عنها والبحث فيها، هي تلك التي تسطع بالوضوح، ولا تقع في الإلتباس.

"مخطوفون" هو العنوان، وهو المضمون وهو القضية، في فيلم المخرج بهيج حجيج، لم أشاهد هذا الفيلم، الذي نحن بصدد مشاهدته اليوم، غير أني قبل ذلك يتبادر إلى ذهني السؤال التالي: ماذا يمكن أن يضيف هذا الفيلم الوثائقي إلى ما تختزنه الذاكرة اللبنانية حول المخطوفين؟ نحن الذين عاشوا في خضم الحروب اللبنانية التي شهدت وشهدنا وإياها ما فيها وبها لشتى أشكال انتهاك القيم الإنسانية وأبشع الجرائم وإنفلات عقال الغرائز إلى مداه اللامتناهي

"المخطوفون" سؤال برسم اللبنانيين جميعاً، سؤال عام، يتحول يوماً بعد يوم إلى سؤال خاص، إلى مشكلة خاصة جداً تعني ذوي المخطوف أي عائلته في دائرتها الأولى، لتتحول إلى جرح في مكان غير ظاهر أي في الداخل ليبدأ الصراع في حدوده الخفية، أي حين يصير السؤال "سؤالاً خاصاً"، مشكلة يحاول البعض حصرها ورمي الكل في زاوية

1999 0205-0001b-2

من الزوايا المعتمة، تاركاً للأيام والسنين ان ~~تخفي~~ تخفي الاسئلة.

هل من ~~المفيد~~ الحق ومن المفيد ومن مقتضيات السلام والبناء الوطني والعيش الواحد والنظر الى المستقبل والوحدة الوطنية واقفال ملف الحرب الداخلية، والاصلاح الاداري والتطهير داخل الادارة وتحرير الجنوب والغاء الطائفية السياسية ~~و~~ وقانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية وحل المشكلة الاقتصادية، ان نطوي صفحة المخطوفين على اسئلتها الجارحة؟

هل من المفيد للأسباب التي ذكرنا ان تتحول او تبقى هذه القضية سؤالاً عاماً تجب الاجابة عليه؟

قد يقول البعض انها لا تقع في سلم الاولويات؟ وقد يقول البعض ان مضار فتح هذا الملف اكثر من فوائده؟

لكن السؤال الحقيقي الذي تطرحه استمرارية هذه القضية الانسانية؟ هو ان الحرب في لبنان لم تنته بعد؟ ذلك ان استمرار التعتيم على هذه القضية وبقائها في فضاء الاسئلة مؤشر على ذلك دون لبس او جدال، فالحرب لم تكن يوماً فقط قرقعة سلاح، هي ايضاً مناخ في السياسة والاجتماع والاقتصاد؟ هي في التجاوز السهل لقيم الحق والعدل والمساواة؟

المخطوفون سؤال برسمنا جميعاً قد تختلف وتتنوع المسؤوليات بين مرتكب الجريمة والساكت عنها "والساكت عن الحق شيطان أخرس".

الفيلم الوثائقي الذي نحن بصدده الآن، لا شك انه ليس بصدد الكشف عن أحقية قضية المخطوفين، فهي تنضح بالوضوح، إذاً ماذا يضيف هذا الفيلم وماذا يريد رابح جحيج وزملائه من هذا العمل؟ سؤال سنكتشف الاجابة عليه بعد قليل

19990205_0016-2

~~نخص بجزيل الشكر~~

وباسم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي نخص بجزيل الشكر
لحضوركم الكريم ونخص القائمين على إنجاز هذا الفيلم الوثائقي
~~الـ~~ وعلى تجاوبهم ~~بعضهم~~ في عرض هذا الفيلم في المجلس
وهم المخرج د. بهيج حجيج والمشاركة في الإعداد السيدة وداد حلواني
ومعد الموسيقى السيد زاد ملتقى، والتصوير السيد مروان طراف
ومساعدة المخرج السيدة السين سلامة صنتق
ومهندس الصوت السيد سليم الصالح والمونتاج
الآنسة كارول منصور